دبلوماسيون حذروا من تحولها الى رمز للاحتلال

السفارة الامريكية في بغداد تضيف اعباء على الدبلوماسية الامريكية وستصبح مدينة داخل مدينة

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية ان جزءا من استراتيجية التقدم للامام التي سيعلن عنها الرئيس الامريكي جورج بوش الاسبوع القادم، الدفع باعداد جديدة من الجنود الامريكيين للعاصمة بغداد، زيادة عدد الموظفين المدنيين الامريكيين في العراق، واكمال بناء السفارة الامريكية التي ستكون من اكبر البعثات الدبلوماسية في العالم. والسفارة التي لا تزال تحت الانشاء كانت موضوعا للجدل داخل اروقة الخارجية الامريكية، حيث يخشى مسؤولون من ان ما صار يعرف بـ«قلعة بغداد» قد يعطي نوعا من الاحساس بان الاحتلال الامريكي للعراق سيكون طويلا.

ويقول دبلوماسيون انه في الوقت الذي يعاني منه الجيش الامريكي من تمدد الواجبات وتوسع المهام الملقاة عليه بسبب العراق، وتأثر عمليات امريكية اخرى في العالم، فان السلك الدبلوماسي يعاني من معنويات منخفضة في بقية انحاء العالم خاصة ان كل الجهود والمصادر البشرية تم تحويلها الى العراق.

ويطرح الدبلوماسيون ايضا اسئلة حول منطق بوش في ارسال اعداد جديدة من المدنيين للعمل في العراق الذي يعتبر ساحة حرب، مما سيؤثر على فعالية عملهم. ويتم بناء السفارة الامريكية في بغداد داخل المنطقة الخضراء على مساحة 104 فدادين مما يجعلها اكبر بست مرات من مركز الامم المتحدة في نيويورك، اي مدينة داخل مدينة، حيث سيكون لها نظام تزويد مائي خاص، ونظام صرف صحي، ومولدات طاقة كهربائية خاصة وست عمارات سكنية وسكن لقوات البحرية «المارينز» ومسبح ومحال تجارية.

وستبلغ سماكة بعض جدرانها 15 قدماً أي ما يعادل 5 أمتار.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في الخارجية ان الوجود المدني للولايات المتحدة في العراق تزايد بشكل كبير وتجاوز الأرقام المقررة للسفارة الأمريكية في بغداد والتي من المقرر أن ينتهي العمل فيها في سبتمبر (أيلول) المقبل بكلفة تصل إلى 592 مليون دولار.

وقالت ان العديد من هؤلاء العاملين في السفارة تم تجنيدهم من خلال عروض مغرية، ومضاعفة الرواتب، ومنح باربع اجازات خارج العراق، ومركز جيد بعد انهاء المهمة في العراق.

وقالت ان كوندوليزا رايس وعدد اخر من كبار المسؤولين في الخارجية ارسلوا برقيات لسفارات امريكا حول العالم حيث جاء فيها ان الدبلوماسيين الامريكيين عليهم واجب وطني للخدمة في العراق.

وقالت ان السفارة قزمت كل شيء، واصبحت وحشا تأكل وتستنفد كل المصادر البشرية، وحتى الان لم تلجأ الخارجية الا لسياسة الترغيب ولم تعتمد التهديد او الترهيب، وهي الممارسة التي لجأت اليها امريكا اثناء حرب فيتنام.

وقالت «الفايننشال تايمز» أن وزارة الخارجية الأمريكية ووزارات ووكالات أمريكية أخرى من بينها الدفاع والخزانة (المال) التي سيكون لها وجود في السفارة الأمريكية في بغداد تعمل الآن على وضع خطة لتأمين مساكن للعدد الجديد من المدنيين الذين سيعلن الرئيس بوش عن إرسالهم إلى بغداد في خطابه المقبل.

ونسبت إلى جون براون الذي استقال من منصبه الدبلوماسي احتجاجاً على غزو العراق عام 2003 قوله إن السفارة ستكون رمزاً للإحتلال الأمريكي للعراق وللانفصال شبه التام لموظفيها عن المجتمع الذي يُفترض أن يتواصلوا معه.

وقال ان السفارة الامريكية تذكر بالمجمعات الاسمنتية التي شيدت في العهد السوفييتي في الدول الشرقية التي كرهها سكان البلاد لانها سرية ومتغطرسة، ومن بين الف موظف عامل في العراق هناك 200 دبلوماسي، وعدد العاملين المدنيين لا يشمل موظفي الخدمات الامنية.

ايهم السامرائي يعرض في دبي وثائق قانونية تنص على اخلاء سبيله

■ دبي ـ اف ب: عرض الوزير العراقي السابق ايهم السامرائي الذي تم تهريبه من السجن الشهر الماضي، في مؤتمر صحافي في دبي الاثنين اوراقا من محكمة التمييز العراقية تنقض الحكم بسجنه وتقضي باخلاء سبيله.

وفي مؤتمر صحافي في دبي، اكد السامرائي الذي تم تهريبه من سجنه في 17 كانون الاول (ديسمبر) انه لم يفر من السجن. وقال «اطلقت سراحي بنفسي» و«بقانون عراقي» وكشف للصحافيين نسخا عن حكم لمحكمة التمييز وقرارا باخلاء سبيله صادرين يوم اخراجه من السجن. كما نفى اي دور للسفارة الامريكية بذلك. وبعد نجاحه في تدبير خروجه من السجن، ظهر السامرائي في عمان حيث دخل بجواز سفر امريكي بحسب السلطات الاردنية.

واضاف السامرائي الذي تولى وزارة الكهرباء في حكومتين بعد غزو العراق عام 2003، انه اراد تنفيذ الحكم باخلاء سبيله على الفور وخرج «بشكل شرعي تماما» لان السلطات العراقية كانت ستأخذه الى خارج المنطقة الخضراء حيث «كان يمكن ان اقتل او اخطف». واكد السامرائي انه دبر خروجه «بشكل سهل جدا» وبمساعدة «بعض الاصدقاء» رافضا تحديد ما اذا كان خرج بجواز سفر امريكي من مطار بغداد حيث تمكن من السفر دون القاء القبض عليه.

وقال في هذا السياق «ان الساكنين في المنطقة الخضراء (في اشارة الى الحكومة العراقية) يظنون انهم يمسكون بالعراق لكنهم لا يمسكون شيئا». واضاف «خرجت بمساعدة مجموعة من العراقيين والاجانب، وبينهم مواطنون امريكيون (لكن) لا علاقة للسفارة الامريكية بذلك ابدا».

ودفع السامرائي ببراءته في ما اثير من تهم حوله مؤكدا انه يحارب من قبل «الميليشيات الطائفية» ونائب رئيس الحكومة السابق احمد الجلبي متهما بعض اركان الحكومة حاليا في العراق بأنهم «يريدون اخراج كل العلمانيين الديمقراطيين من الطريق لاقامة دولة الرأي الواحد».

ونفى خصوصا ما قاله رئيس هيئة النزاهة العراقية القاضي راضي حمزة الراضي حول انه متهم مع الوزير الذي خلفه باهدار 2,25 مليار دولار من المال العام مذكرا بأن التهمة التي وجهت اليه قانونيا تتعلق بمبلغ مئتي الف دولار فقط ومشددا على ان «محاكمتي سياسية».

وقال ان القاضي راضي الراضي «يعمل حتى هذه اللحظة لاحمد الجلبي» نائب رئيس الوزراء السابق «وهو اضافة الى ذلك يخاف من الميليشيات العسكرية». وقال السامرائي انه ينوي التوجه الى «وطني» الولايات المتحدة حيث «لم اخرق اي قانون هناك». وتابع «الميليشيات الدينية والاحزاب الدينية لا يمكنها ان تحكم البلاد والحكومة العراقية (الحالية) حكومة طائفية وقسم من عناصرها يمثل ايران والوضع في العراق هو الآن طائفي طائفي طائفي».

واكد ان رئيس الحكومة السابق اياد «علاوي وجماعته» سيعودون الى الحكم و«انا راجع ومكاني الى جانب العلمانيين» في اشارة الى فريق الحكم الذي تراسه علاوي.

كما انتقد السامرائي «الاستعجال في تصفية» صدام حسين مؤكدا انه يعارض اعدام الرئيس العراقي السابق «لان بحوزته معلومات هائلة يمكن ان تساهم باعادة بناء المنطقة».

وكانت المحكمة الجنائية العراقية اصدرت في الثاني عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي حكما بالسجن عامين على السامرائي بعد ان دانته «باهدار المال العام».

وكان رئيس هيئة النزاهة العراقية اكد لوكالة فرانس برس ان حراسا في شركة امريكية خاصة كانوا يتولون بتصريح رسمي حماية السامرائي قاموا بتهريبه من سجنه في المنطقة الخضراء المحصنة.

بلير يواجه على خشبة المسرح المحاكمة في شأن حرب العراق

■ لندن ـ يو بي أي: افادت صحيفة (الغارديان) الصادرة امس الإثنين ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير سيواجه تهمة شن عدوان ضد العراق قبل ان يترك منصبه على خشبة مسرح من محامين حقيقيين فيما يدلي نواب وديبلوماسيون وخبراء آخرون بريطانيون بشهادات في شأن التهمة.

وقالت الصحيفة ان هذا المشروع الطموح يعد له مسرح (الدراجة الثلاثية) والذي «سيعيد بناء الأحداث نفسها لحرب العراق ويستخدم ممثلين لتقديم نسخة مكثفة عنها في عرض مسرحي يحمل عنوان (مقاضاة أنتوني تشارلز لينتون بلير بجريمة الإعتداء على العراق) ويترك للجمهور إقرار ما إذا كانت هناك قضية تستوجب محاكمة رئيس الوزراء البريطاني».واضافت ان المحامين الذين سيمثلون الإدعاء والدفاع هم زملاء شيري بوت زوجة بلير الذين يعملون معها في شركة (ماتريكس). ونسبت الصحيفة الى المحامي جوليان نوالز الذي سيتولى الدفاع عن رئيس الوزراء البريطاني قوله «من الواضح أن أحداث الأسبوع الماضي كانت مروعة جداً ولذلك أتوقع أن تكون غالبية الجمهور من المناهضين للحرب لكن دوري ينحصر في تأكيد عدم وجود قضية لدى الإدعاء تستوجب مقاضاة بلير».

وأشارت الى ان أستاذ القانون الدولي في جامعة لندن البروفسور فيليب ساندس سيمثل الإدعاء فيما سيكون بين الشهود كل من وزيرة التنمية الدولية البريطانية السابقة كلير شورت التي استقالت بسبب حرب العراق، ووكيل وزارة الدفاع البريطاني السابق مايكل كيونلان ومفتش الأسلحة الدولي السابق سكوت ريتر.

وعلى صعيد اخر نفى مكتب رئاسة الحكومة البريطانية (10 داوننغ ستريت) ان يكون البيان الذي أصدره (الأحد) جاء رداً على تصريح وزير الخزانة (المالية) غوردون براون التي انتقد فيها طريقة إعدام الرئيس العراقي السابق واعتبرها غير مقبولة.

ووصف داوننغ ستريت في بيان أمس الاول عملية الإعدام بأنها كانت خاطئة تماماً، وذلك بعد ساعات من ظهور براون، المرشح لخلافة بلير، في مقابلة تلفزيونية انتقد فيها بشدة طريقة إعدام صدام واعتبرها مؤسفة وغير مقبولة تماماً.

وذكرت تقارير صحافية امس الإثنين ان تصريحات براون أجبرت بلير على الإدلاء ببيان عبر مكتبه للتعبير عن انتقاده الشخصي لطريقة إعدام صدام حسين بعد تزايد الإنتقادات من قبل النواب البريطانيين جراء التزامه بالصمت وتنصله عن الإدلاء ببيان رسمي حول إعدامه مع أنه أشرك بريطانيا في الحرب التي قادتها الولايات المتحدة لإزاحة نظامه.

وكان بلير أعلن الأسبوع الماضي انه سيدلي ببيان حول إعدام صدام هذا الأسبوع مع ان الرئيس الأمريكي جورج بوش أدلى ببيان حول الإعدام اعتبر فيه انه كان من المفترض أن يتم بطريقة أكثر وقاراً، وقال متحدث باسم مكتب رئاسة الحكومة البريطانية امس الإثنين ان داوننغ ستريت «أطلع أجهزة الإعلام على موقف بلير من الإعدام الأسبوع الماضي ودعمه لإعلان الحكومة العراقية فتح تحقيق حول الكيفية التي تم من خلالها تسريب شريط مصور بكاميرا هاتف محمول لعملية الإعدام وبثه على شبكة الإنترنت».

وأضاف المتحدث ان موقف بلير من عقوبة الإعدام واضح كما أنه يحترم سيادة الحكومة العراقية المنتخبة ديمقراطياً.

ورفض بلير حتى الآن الإدلاء ببيان رسمي حول إعدام صدام حسين.

وفسّر المتحدث موقف بلير بأن الأخير «لم يرد حشر البيانات التي أصدرها حول إيرلندا الشمالية وقطاع الخدمات الصحيفة ببيان آخر».

مبارك: طلبت من بوش تجنب اعدام صدام في العيد

■ القاهرة ـ رويترز: قال الرئيس المصري حسني مبارك في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الاوسط امس الاثنين انه طلب من الرئيس الامريكي جورج بوش تجنب اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين في عيد الاضحى.

ونقلت الوكالة المصرية الرسمية عن مبارك قوله انه «بعث برسالة عاجلة الى الرئيس الامريكي جورج بوش ظهر يوم الجمعة (الذي وافق) وقفة عيد الاضحى أبلغه فيها أن اعدام صدام حسين خلال عيد الاضحى ستكون له تداعيات خطيرة على العراق والمنطقة».

وأضافت الوكالة أن الرئيس المصري قال انه «فوجىء في صباح اليوم التالي قبيل توجهه لاداء صلاة عيد الاضحى بتنفيذ حكم الاعدام في صدام حسين».

وقالت الحكومة العراقية ان السفير الامريكي في بغداد زلماي خليل زاد طلب منها تأجيل الاعدام لمدة أسبوعين لكن الحكم نفذ برغم ذلك. وأعدم صدام أول أيام عيد الاضحى بعد ادانته أمام محكمة رعتها الولايات المتحدة بارتكاب جرائم ضد الانسانية. وأظهرت مشاهد التقطت بكاميرا تليفون محمول أشخاصا يسخرون من صدام ويصيحون «الى الجحيم» ويهتفون باسم رجل دين شيعي قبيل تنفيذ الاعدام شنقا. وقالت وكالة أنباء الشرق الاوسط ان مبارك جدد انتقاده للطريقة التي تم بها اعدام صدام وقال ان «الاعدام تم بطريقة همجية وان من قاموا به لم يراعوا ادمية الانسان وحرمة الموت بل أذاعوا اللحظات التي سبقت الاعدام وصور صدام بعد الاعدام في الفضائيات وشاهدها العالم مما يدعو للاسف والحزن».

وكان الرئيس بوش قال ان اعدام عدوه السابق كان يمكن أن يتم «بطريقة تحفظ الكرامة أكثر».

وكان بوش تحدث بشأن ما حدث خلال اعدام صدام الى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يوم الخميس قائلا انه يتوقع اجراء تحقيق كامل حول ما حدث للرئيس المخلوع الذي قال انه نال محاكمة عادلة.

وكان الرئيس المصري قال في مقابلة مع صحيفة (يديعوت أحرونوت) الاسرائيلية نشرت يوم الجمعة ان اعدام صدام حوله الى شهيد وان صور اعدامه كانت «مقززة وهمجية». وأضاف ان الخبراء يرون أن المحاكمة لم تكن قانونية لانها جرت تحت الاحتلال.

الحكيم يطالب بالاسراع باعدام مساعدي الرئيس العراقي الراحل

■ بغداد ـ اف ب: طالب رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وزعيم اكبر كتلة برلمانية عبد العزيز الحكيم الاثنين الحكومة بـ«الاسراع» في تنفيذ حكمي الاعدام اللذين صدرا بحق مساعدي الرئيس الراحل صدام حسين.

وقال الزعيم الشيعي في احتفال بمناسبة ذكرى يوم الغدير «نطالب باسم كل العراقيين رئيس الوزراء والحكومة الاسراع في تنفيذ احكام الاعدام التي صدرت بحق المجرمين والاحكام التي ستصدر لتحقيق العدالة».

ويشير الحكيم بذلك الى حكمي الاعدام الصادرين بحق برزان التكريتي الاخ غير الشقيق لصدام حسين وعواد البندر رئيس محكمة الثورة في قضية الدجيل، التي حكم على الرئيس العراقي السابق بالاعدام في اطارها.

وقال الحكيم كلمته في مقر المجلس الاعلى في منطقة الجادرية (وسط بغداد) بحضور عدد من النواب من قائمة الائتلاف الموحد الشيعية (128 مقعدا) «يجب ان لا تتوقف المحكمة بل تحاكم كل المجرمين ويجب ان تنفذ الاحكام بكل المجرمين».

واضاف ان «الحروب التي شهدها العراق والاحتلال هي بسبب سياسات صدام لذا نطالب بكل اصرار ان يحاكم بعدالة كل المتورطين بدماء العراقيين».

وتابع «نطلب فتح كل الملفات يجب ان لا تتوقف هذه المحاكمة».

واضاف الحكيم «سلمت جثة صدام الى ذويه ولا نريد ان يكون التعامل مع صدام حسين كما تعامل هو مع العراقيين. فالاعدام كشف عدد الموالين له انهم لا يمثلون نسبة كبيرة من الشعب العراقي هذا هو حجم صدام». وقال ان «الشيء ذاته حدث في العالم العربي»، مشيرا الى «تنظيم التظاهرات التي تم تصويرها بتهويل». وتساءل «كم كان عددهم؟ لم يكن اكثر من مئات».

واعتبر الحكيم ان «اعدام صدام سابقة كونها المرة الاولى التي يحاكم فيها رئيس عربي وينفذ الحكم».

واعدم صدام حسين شنقا فجر 30 كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد ان ايدت محكمة التمييز الحكم الصادر بادانته في مقتل 148 شيعيا في الدجيل مطلع ثمانينات القرن الماضي ردا على محاولة لاغتياله.

من جهة اخرى، قال الحكيم «نحن ندفع ضريبة اعتقادنا بالامامة وتشن حرب ابادة طائفية علينا. لماذا؟ ماذا صنعنا لاننا متمسكون بالغدير بما قاله رسول الله».

وتابع ان «احد المجرمين الذين يعتبرون انفسهم من العلماء السعوديين يفتي بكفر الشيعة الامامية الاثني عشرية بكل وقاحة ويبيح دماءنا واعراضنا واموالنا»، معتبرا ان «موقف المجرمين النواصب».

ويحظى يوم الغدير باهمية لدى الشيعة الذين يقولون ان النبي محمدا اوصى خلال خطبة القاها في العام العاشر للهجرة في مكان يسمى «غدير خم» بالولاية لابن عمه الامام علي من بعده.

مجموعة الازمات الدولية تحذر من تقسيم بغداد على اسس «مذهبية»

بغداد ـ من اسعد عبود:

حذرت مجموعة الازمات الدولية في تقريرها الاخير من قيام «مناطق احادية المذهب» في بغداد وتزايد الانقسامات بين السنة والشيعة بحيث يتحول نهر دجلة الى «خط تماس واقعي» بينهما.

واشارت المجموعة الى «تسارع عملية تجزئة» العاصمة العراقية «بشكل مذهل خلال العام 2006» مع تصاعد اعمال العنف المذهبية الطابع اثر تفجير قبة الامامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء في 22 شباط (فبراير) الماضي. واودت المواجهات المذهبية التي اندلعت اثر عملية التفجير، وما تزال بحياة الاف الضحايا من الطرفين.

واعتبرت المجموعة ان قيام «بغداد جديدة» لم يعد امرا بعيدا في ظل الانقسامات بما في ذلك عمليات التهجير من الطرفين.

وتابعت ان عمليات التهجير القسري والتهديدات «تساهم في زعزعة الاوضاع» كما انها تساعد على «تعميق الانقسامات وتعزز الاحكام المسبقة على الاخرين».

ووصفت التهجير بأنه عملية «تطهير» يريدها المتطرفون من الجانبين، مشيرة الى ان «الحروب الاهلية لا تندلع فورا بين جيران يعرفون بعضهم منذ زمن طويل».

وتابعت ان «ما لا يقل عن 160 الفا من سكان مختلف مناطق بغداد» غادروا اماكنهم خوفا من عمليات الانتقام بين شباط (فبراير) وكانون الاول (ديسمبر) 2006، ومع عمليات الفرز المذهبي، اوضحت مجموعة الازمات ان منطقة الرصافة (شرق دجلة) «باتت تقريبا تحت سيطرة الشيعة» في حين «يسيطر السنة بشكل شبه كامل تقريبا» على منطقة الكرخ (غرب دجلة). لكن وجود منطقة الاعظمية السنية، نسبة الى الامام ابي حنيفة ولقبه «الاعظم»، في الرصافة وحي الكاظمية نسبة الى موسى الكاظم، الامام السابع لدى الشيعة الاثني عشرية في الكرخ يعرقل كثيرا قيام «مناطق احادية المذهب».

وفضلا عن ذلك، لا تزال المناطق الاخرى تشهد تعايشا بين الطائفتين وخصوصا في احياء البياع والدورة وابو دتشير والزعفرانية (جنوب). كما ان الوجود مختلط في احياء الطالبية والبنوك (شمال شرق) وبغداد الجديدة (شرق).

يشار الى ان ناحيتي الرصافة والكرخ هما قلب بغداد التاريخي قبل ان تشهد حركة العمران نشوء احياء اخرى اصبحت مع الزمن امتدادا جغرافيا للمنطقتين.

ولم تؤد المواجهات التي تحصل ليلا من وقت الى اخر بين بعض الاحياء الى قيام خطوط تماس.

كما يتحاشى السكان حاليا التوجه الى مناطق او احياء تسيطر عليها جماعات من مذهب معين.

وبغداد حاليا مقسمة اداريا الى تسع مناطق خمس شرق النهر هي الرصافة وكرادة والاعظمية والصدر والتاسع من نيسان، واربع غربه هي الكرخ والكاظمية والمنصور والرشيد. والمنطقة الاخيرة هي الاكبر مساحة.

وتشير مختلف التقديرات الى ان عدد سكان بغداد يتراوح بين خمسة وستة ملايين نسمة.

وكان وزير المهجرين والهجرة عبد الصمد سلطان اعلن اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي ان عدد العائلات المهجرة بسبب اعمال العنف المذهبية التي تجتاح البلاد بلغ 51 الف عائلة، اي حوالي 300 الف شخص.

وقد اعلنت المنظمة الدولية للهجرة مطلع الشهر الماضي ان اعداد النازحين تزداد حيث يفر نحو تسعة الاف شخص كل اسبوع من منازلهم هربا من العنف.

من جهتها، ذكرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) ان 425 الف عراقي على الاقل فروا من منازلهم العام الحالي بسبب العنف الطائفي.

واضافت ان 1,8 مليون عراقي لجأوا الى دول اخرى، من بينهم عدد ممن فروا قبل العام 2003 مشيرة الى ان نحو اربعين الف عراقي يصلون الى سورية وحدها كل شهر. (ا ف ب)

مهاتير محمد: بوش وبلير أسوأ من صدام

■ بوتراجايا (ماليزيا) ـ رويترز: قال رئيس الوزراء الماليزي السابق مهاتير محمد امس الاثنين ان الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير مجرما حرب وعلى أيديهما دم عراقي أكثر من الدم على يدي صدام حسين. وشن مهاتير المعروف بانتقاده اللاذع للغرب هجوما على بوش وبلير وقال للصحافيين في مؤسسة السلام الماليزية التي أسسها ان بوش يتعين أن يواجه نفس العدالة الزائفة التي واجهها صدام. وأعدم صدام الذي أطيح به في غزو قادته الولايات المتحدة على العراق في عام 2003 قبل تسعة أيام بعد ادانته بارتكاب جرائم ضد الانسانية. وصور الحراس صدام على منصة الاعدام واستفزوه. وقال مهاتير في مؤتمر صحافي للترويج لمؤتمر للسلام يستضيفه في ماليزيا الشهر المقبل ان بوش «عليه أن يستقيل فورا وأن يحاكم في نفس المحكمة الهزلية».

وقال المنظمون ان المؤتمر الذي عنوانه «افضحوا جرائم الحرب وجرموا الحرب» سيترافق مع استعراض لجرائم الحرب الغربية بما في ذلك الفظائع المرتكبة في العراق والمناطق الفلسطينية وفيتنام والقاء قنبلة ذرية على هيروشيما. وسيتضمن ذلك عرضا للتعذيب في سجن أبو غريب القريب من بغداد ومعسكر اعتقال خليج غوانتانامو الامريكي في كوبا. ووصف مهاتير بلير أيضا بانه مجرم حرب. ودعم بلير القوات الغازية بالاف الجنود البريطانيين. وقال مهاتير (81 عاما) انه أحد مرتكبي الجريمة. وقال «انه مجرد بنفس القدر الذي يتهم به صدام بانه مجرم حرب. ان عدد الناس الذي يقتلهم أو يتسبب في قتلهم أكثر بكثير من عدد الناس الذين تسبب صدام في قتلهم».

هيومن رايتس تطالب بوقف إعدام برزان والبندر وتنتقد تصريحات المالكي حول إعدام صدام

■ لندن ـ يو بي أي: طالبت منظمة مراقبة حقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش) السلطات العراقية بوقف إعدام برزان إبراهيم التكريتي وعواد البندر. وانتقدت تصريحات رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في شأن إعدام صدام. وقالت المنظمة في بيان أصدرته امس الإثنين ووزعه مكتبها في لندن «ان إعدام التكريتي الأخ نصف الشقيق لصدام حسين ورئيس جهاز الإستخبارات السابق والبندر الرئيس السابق لمحكمة الثورة سيعرض للخطر من جديد إحترام القانون بعد إدانتهما في قضية الدجيل في محاكمات غير نزيهة كونه يأتي مع تزايد الإنتقادات الدولية لإعدام صدام حسين والذي سلّط الأضواء على الإستخفاف المقلق للحكومة العراقية بحقوق الإنسان ودور القانون». وهاجمت المنظمة تصريحات المالكي في الكلمة التي ألقاها السبت الماضي بأن صدام حسين لا يستحق محاكمة عادلة وأن إعدامه مسألة داخلية، واعتبرت أنها «تذكر بتصريحات النظام السابق في بغداد في رده على الإنتقادات في شان انتهاكاته الصارخة لحقوق الإنسان».

واعربت عن قلقها العميق من العيوب الكبيرة التي برزت في محاكمات قضية الدجيل والضغوط التي مارستها الحكومة العراقية وهددت استقلالية المحكمة العليا وأثرت في نزاهتها منذ بداية المحاكمات فضلاً عن عيوب أخرى مثل الفشل في الكشف عن الأدلة الرئيسية لمحامي الدفاع وانتهاك حقوق المدعى عليهم في استجواب شهود الإدعاء والممارسات المتحيزة لرئيس جلسة المحاكمات. وقال ريتشار ديكر مدير برنامج العدالة الدولي في هيومن رايتس ووتش «ان المحكمة اظهرت وبشكل متكرر استخفافها الحقوق الأساسية في الطرق القانونية لجميع المدعى عليهم»، واعتبر إعدام التكريتي والبندر «عقاباً وحشياً سيسيء مجدداً لإجراءات المحاكمات الحافلة بالنواقص ويلحق العار بسمعتها».

صحيفة عراقية تؤكد فشل الاعلام العراقي في مواجهة تداعيات اعدام صدام

■ بغداد ـ يو بي أي: اعترفت صحيفة (الصباح) العراقية شبه الحكومية بفشل الاعلام الرسمي والحزبي العراقي في مواجهة التداعيات وردود الفعل التي اعقبت اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين .

وفي مقال نشرته امس بقلم رئيس تحريرها السابق محمد عبد الجبار الشبوط انحت الصحيفة باللائمة على الاعلام العراقي للفشل في كسب الرأي العام العراقي والعربي بعد تنفيذ حكم الإعدام بصدام.

وقال الشبوط في مقاله تحت عنوان «خسرنا المعركة» لقد كشفت ردود الفعل التي حصلت بعد اعدام الرئيس العراقي الاسبق صدام حسين عن خسارتنا الكبيرة، أو فشلنا، في معركة العلاقات العامة، التي تستهدف كسب عقول وقلوب الرأي العام العربي، في الأقل، لصالحنا ولصالح ما نقوم به، ولصالح ما نعتقد انه صحيح في افعالنا واقوالنا ومواقفنا السياسية».

واضاف «ان الاعلام العراقي، الاهلي منه والحزبي والممول من الدولة ، فضلا عن الدوائر الاعلامية التابعة للحكومة، سواء على مستوى الناطقة الرسمية ام دائرة الاتصالات الحكومية، فشلوا جميعا في كسب الرأي العام العربي، بغض النظر عن دوافعه، وفي كسب شريحة من الرأي العراقي». وخلص الكاتب الى القول «من الواجب ان نعترف بهذا الفشل و نعترف بأن اجراءاتنا المتخذة لم تؤد الى كسب الرأي العام العربي وجزء من الرأي العام المحلي العراقي» مشددا على ان المكابرة لا تفيد «لكن المطلوب ان يطرح هذا الامر على بساط البحث لمعرفة السبب». واكد ان «الامر لا يحتاج الى اعتقال احد، ولا تهديد احد، وانما يحتاج الى خبراء في العلاقات العامة والاعلام والعمل الاجتماعي».

حاكم نيومكسيكو يصل الخرطوم ويطرح على البشير افكارا للسلام في دارفور

البشير يدعو لمصالحة وطنية ويتعهد بحل نهائي لأزمة دارفور

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

قلل الرئيس السوداني عمر البشير من تأثير خلافات شريكي اتفاق نيفاشا للسلام واعتبرها غير «مقلقة» طالما كانت في تفاصيل اتفاقية السلام وتفسير نصوصها وليس في مبادئها وجوهرها، وتعهد بإيجاد حل نهائي للأزمة، ووجه البشير في خطاب بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لاستقلال السودان التي شرفها الرئيس الموريتاني علي ولد محمد فال مساء أمس الاول، مسؤولي الحكومة بإنفاذ ما تم الاتفاق عليه في اتفاقيتي سلام دارفور والشرق، ودعا لتلبية النداء لمصالحة وطنية تاريخية، وقال ان تحقيق النجاح في تطبيق اتفاقية السلام رهين بتوافق إرادة شريكي الحكم حول القضايا المنصوص عليها.

واعتبر البشير الجدل الدائر بين الطرفين حول بعض القضايا الخلافية «لا يقلقهم البتة» طالما كان حول تفاصيل الاتفاقية لا في مبادئها، وفي تفسير النصوص لا في الجوهر، وجدد الالتزام القاطع باتفاق نيفاشا باعتباره عاصما من أهوال الحرب، وأقر الرئيس بأن السلام لن يكون شاملا «ما دامت النيران تضطرم أو تومض تحت الرماد، منوها الى انه تم تحقيق السلام بالشرق فيما يقترب سلام دارفور من إكمال حلقاته.

ووجه البشير كل مسؤول بالعمل فيما يليه لانفاذ ما تم الاتفاق عليه بجد لتحقيق السلام في دارفور والشرق، وأضاف ان السلام يعد غاية لا مذهب منها وشرط وجوب للاستقرار السياسي. واعلن البشير مسؤوليته الوطنية في بناء حياة كريمة تعتمد على ركائز السلام والمصالحة الوطنية التاريخية، مطالبا جميع السودانيين بتلبية نداء هذه المصالحة «لمحو الضغائن وإبراء الجراح»، وطالب الاحزاب بالنأي عن التنابز والمعارك المفتعلة، مستشهدا بما اسماه تجربة نصف قرن من المشاكسات السياسية، وقال ان الحكومة أكثر عزيمة اليوم من أي وقت سابق للمضي قدما في اكمال عملية التحول الديمقراطي لإنهاء كل التشريعات التي تتعارض مع الدستور تمهيدا للانتخابات العامة التي ستكون اختبارا حقيقيا للقوى السياسية.

وقال نائبه سفاكير، في تصريحات بجوبا قبيل الوصول الى الخرطوم أمس عندما سئل عن القنوات التي صرفت فيها حكومته أموال النفط، إنها صرفت في أولويات لم يحددها، وتعهد ان توجه حكومته العام المقبل الاموال للخدمات والتنمية من اجل احداث نقلة حقيقية للمواطن، واضاف «ما تحقق الآن ليس طموحنا لكن الخطط الموضوعة لو نفذت بدقة ستحقق هذا الطموح».

من جهة اخرى عبر الرئيس السوداني عن تقديره للافكار الايجابية التي طرحها حاكم ولاية نيومكسيكو بيل ريتشارد سون للمساهمة في تعزيز السلام في دارفور، وبحث البشير خلال لقائه امس الاثنين حاكم ولاية نيومكسيكو الافكار التي طرحها بيل لكيفية تطبيق سلام دارفور وتنفيذ اتفاق ابوجا مع الامم المتحدة علي ضو المقترحات التي اجازها مجلس الامن مؤخرا بجانب ما ابداه ريتشارد سون من اهتمام بمسالة العنف ضد المراة.

وجدد الرئيس البشير حرص السودان علي تعزيز السلام في دارفور ودعم الامم المتحدة للاتحاد الافريقي لتمكينه من اداء مهامه وواجباته مشيرا للاتفاق الذي تم مع المنظمة الدولية في هذا الصدد وللاجراءات التي تتبعها وزارة العدل والقضاء السوداني لمواجهة اي حالات للعنف ضد المراة.

وقال حاكم ولاية نيومكسيكو عقب لقائه رئيس الجمهورية انه سيلتقي بعد غدا بالرئيس البشير لاطلاعه على نتائج الزياره التي سيقوم بها اليوم الثلاثاء لمدينتي الفاشر ونيالا ولقاءاته بالفصائل المتمردة والمنظمات الانسانية وحكومات دارفور. الى ذلك اعتبر وزير الدولة بالخارجية علي كرتي ان ماطرحه حاكم ولاية نيومكسيكو اتصال من نوع جديد لم يحدث من قبل المسؤولين في الولايات المتحدة واضاف «لعلها تكون بادرة ايجابية لطرح أفكار لمساعدة السودان لحل هذه القضايا.

من جانبه بحث وزير الخارجية السوداني د. لام اكول اجاوين وزير الخارجية مع حاكم ولاية نيومكسيكو بل ريتشارد سون افكاره حول تنفيذ حزمة دعم الامم المتحدة للاتحاد الافريقي في مراحلها الثلاثة ووقف اطلاق النار في دارفور وتكوين مجموعة عمل لمتابعة وقف اطلاق النار.

وقال بل ريتشارد عقب اللقاء مع وزير الخارجية امس الاثنين اننا نأمل أن نتمكن من دفع عملية الحوار السياسي وارسال قوات حفظ سلام الى دارفور وتحقيق تقدم فيما يتعلق بوقف اطلاق النار وتحسين الاوضاع الإنسانية وذلك بفتح مزيد من الطرق والمداخل لانسياب المساعدات الانسانية وتوفير المزيد من الحماية للمواطنين وقوافل الاغاثة ووصف ريتشارد في تصريحات صحافية وعبر مباحثاته مع وزير الخارجية بانها صريحة ومثمرة وعبر عن تقديره لوزارة الخارجية لتقديم التسهيلات اللازمة خلال زيارته للسودان والمساهمة في انجاح مهامه.

وقال السفير علي الصادق الناطق الرسمي باسم الخارجية نأمل أن تؤدي زيارة حاكم ولاية نيومكسيو الى فهم افضل للاوضاع في دارفور والوقوف علي التطورات الايجابية التي حدثت في الفترة الاخيرة وان يتمكن الحاكم من نقل حقيقة الاوضاع في دارفور للكونجرس الامريكي الذي تسيطر عليه الاغلبية الديمقراطية.

واشار الناطق الرسمي باسم الخارجية في تصريحات صحافية عقب اللقاء الى ماذكره وزير الخارجية حول ماتم الاتفاق عليه في اجتماعات اديس ابابا وابوجا والاتصالات التي تمت بين رئيس الجمهورية وكوفي عنان والتي ادت الى وضوح الرؤية حول حزمة الدعم وقال السفير علي الصادق أن ريتشارد سون يطرح مقترحا لوقف اطلاق النار في دارفور بين كافة الجهات تمهيدا لمزيد من الحوار والتفهمات السياسية مشيرا الى تاكيدات وزير الخارجية بعدم وجود اي مشكلة لدي الحكومة فيما يتعلق بالتوصل لوقف اطلاق النار عدا نشاطات جبهة الخلاص الوطني لزعزعة الاوضاع بصورة واضحة وفقا لما اعلنته في برنامجها ومطالبته بالضغط عليها للاستجابة لصوت العقل والجلوس للحوار لمعالجة المشكلة سياسيا.

واوضح الناطق الرسمي ان ريتشارد قد تطرق للوضع الانساني في دارفور واعرب عن تقديره للتطورات الايجابية التي حدثت على الارض. واضاف ان وزير الخارجية اكد خلال اللقاء التزام الحكومة بتأمين وحماية القوافل الانسانية تقريرا للوضع الانساني بالاقليم.

الرئيس عمر البشير